

## المحور الثاني : ماهية علم النفس الاجتماعي للعمل

المحاضرة الثالثة: التعريف بعلم النفس الاجتماعي للعمل وأهدافه

### مقدمة:

علم النفس الاجتماعي للعمل تخصص جديد و مستقل عن كل الاتجاهات و المذاهب السائدة. يبحث بالأسلوب العلمي عن أسباب المشكلات في مجال العمل قبل أن يوصي بالعلاج، أي انه تخصص ولد من رحم الممارسة الميدانية التي عايشها مؤسسوا هذا العلم و عملوا على تطويره، وقد يستعين هذا التخصص بأخرى تدرس نفس المواضيع كالطب، الهندسة البشرية و حتى الإعلام الآلي.

### 1- التعريف لعلم النفس الاجتماعي للعمل:

- ❖ علم النفس الاجتماعي للعمل هو ذلك العلم الذي يشمل جميع جوانب سلوك الفرد في الجماعة أو بعبارة أخرى هو الدراسة العلمية المنظمة لسلوك الفرد و الجماعة سواء كانت الجماعة ( أسرة، مدرسة، عمل أو غيرها من الجماعات التي ينتمي إليها الفرد. (كريتش و كرتستفالد Kretch & Gritfeilet)
- ❖ أما علم النفس الصناعي أو علم النفس العمل فقد عرفه فريزر سنة 1969 Fraser في كتابه علم النفس الصناعي على انه : "دراسة الإنسان في حالة عمل". أما العالمان انجلس و انجلس 1958 : " فعلم النفس الصناعي هو الدراسة العلمية للمشكلات الصناعية باستخدام مناهج و طرق البحث في علم النفس و مفاهيمه و مبادئه، و استخدام تلك الدراسات لزيادة الكفاية الإنتاجية".
- ❖ بينما علم النفس الاجتماعي للعمل عبارة عن تخصص حديث يهتم بدراسة تأثير العمليات المعرفية و الاجتماعية على الأفراد و على العلاقات بين الأفراد فهو بدرس الفرد وسط جماعة العمل أو تفاعلات جماعات العمل و أثرها.
- ❖ كما يعرف على أنه "العلم الذي يهتم بدراسة سلوك الأفراد بكل خبراتهم واتجاهاتهم وانفعالاتهم ومزاجهم وكل المواقف والظروف التي مروا بها، وتفاعلهم في موقف العمل، وتأثير هذا الموقف على سلوك الفرد العامل وما يتضمنه هذا الموقف من أفراد أو جماعات يمكن لهذا الفرد أن يتأثر بها ويؤثر فيها."

### 2- أهداف علم النفس الاجتماعي للعمل:

يهدف علم النفس الاجتماعي للعمل إلى تحقيق ما يلي:

**1-2 زيادة الكفاية الإنتاجية:** يقصد بزيادة الكفاية الإنتاجية زيادة القدرة على الإنسانية على الإنتاج و يتأتى ذلك بتوجيه العامل و تكوينه تكوينا مهنيا و نفسيا .... بحيث يؤدي ذلك إلى قيام العامل بدوره خير قيام. و بانسجام عوامل الإنتاج الأخرى و العوامل الفنية و الاقتصادية و الإدارية و التنظيمية، و من ثم تتحقق زيادة الإنتاجية و تعود بالفائدة على العمال و العمل و على المجتمع.

**2-2 زيادة توافق العامل في عمله:** يتحقق توافق العامل في عمله من خلال انتقاء العمال للأعمال التي تتوافق مع قدراتهم و استعداداتهم و سماتهم الشخصية و من ثم مساهمتهم في التوافق في أعمالهم مع الاقتصاد في الجهد و تأمينهم على مستقبلهم و إتاحة الفرصة أمامهم للتقدم و الترقية و معاملتهم باحترام و حفظ كرامتهم و إنسانيتهم فيتحقق توافق العامل مع مهنته و المؤسسة التي يعمل فيها مما يشعره بالولاء نحوها و الارتباط بها كعضو عامل و ليس مجرد آلة.

**2-3 الاستقرار الصناعي:** يتحقق الاستقرار الصناعي بإزالة مصادر الشكوى و المنازعات بين العمال و أصحاب العمل، ذلك بوضع سياسة توافقية و نظام توزيع الأرباح الناتجة عن زيادة الإنتاجية و يتأتى عادة بتصنيف الوظائف و تحديدها و تحليلها لتقدير مداومة إدخال التعديلات اللازمة فهذا التحليل و عمل التحسينات الضرورية في نظام العمل من وقت لآخر بما يحقق للعامل أسباب الراحة و الانسجام في عمله و الشعور بالاستقرار و الطمأنينة على أساس كونه عضو عاملا في المؤسسة.